اعني عام لكل من خرب ان كان سبب النزول قصة
الروم او لكل من سعى ان كان سبب النزول صح
قصة صح

في عبارة المص رحمه الله تعالى على التوزيع على سببي النزول
المشركين وكذا في قوله بالهدم او التعطيل فانه تقصير فان من
من القاصرين على ان عدم اعادة الموصول في قوله او سعى شاهد
صدق على ان المراد التعميم في الصلة ثم الظاهر ان يقول او
سعى في تعطيله ولعله وضع المظهر موضع المضمر باقامة مفهوم
المسجد موقعه اشارة الى ان وجه كون التعطيل سعيا في خرابه فان
المكان المرشح للصلوة اذا عطل عنها كان ذلك تركا لعمارته
وسعيا في خرابها يقال فلان يرشح للوزارة اي يربى ويؤهل
لها كذا في الصحاح وان نزل في الروم في المعالم الآية قوله صح
نزلت في طيطوس ابن اسبانوس الرومي واصحابه وذلك انهم انهم صح
غزوا بني اسرائيل فقتلوا مقاتلتهم وسبوا ذراريهم وحرقوا التورية
وخربوا بيت المقدس وقذفوا فيه الجيف وذبحوا فيه الخنازير
وكان خرابا الى ان بناه المسلمون في ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فعلى هذا قوله تعالى ومن اظلم عطف على قوله تعالى وقالت النصارى
ليست اليهود على شيء عطف قصة على قصة تقرير القبائحهم
او المشركين قاله عطاء وعلى هذا قوله ومن اظلم الى اعتراض باكثر قوله صح
من جملة بين المعطوف اعني وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه وبين
المعطوف عليه اي وقالت اليهود الى البيان حال المشركين
الذين جرى ذكرهم بقوله كذلك قال الذين لا يعلمون بيانا
لكمال شناعة حال اهل الكتاب فان المشركين الذين نفاهم هم
اذا كانوا اظلم الكفرة فما حالهم قوله ثاني مفعولي منع يقال منعه
كذا ومنعه من كذا وكذا ان نصبه مفعولا له بمعنى منعها كراهية
ان يذكر او بدلا من مساجد الله وتركهما المص لاحتياجها
الى تقدير المفعول الثاني لمنع من غير حاجة قوله بالهدم والتعطيل
متعلق بسعى بيانا لانواع السعي على وفق ما تقدم في قوله عام لكل

لكل من خرب اه او بخرابها والمعنى وسعى في هدمها وتعطيلها
قوله ما كان ينبغي اه دفع ما يوهم اي من انه كيف يصح الاخبار
عنهم بانهم لم يدخلوها الا خائفين وقد كانوا يدخلونها غير خائفين
بوجوه الوجه الاول ان اللام في لهم للاختصاص على وجه اللياقة
كما في الجل للفرس والمراد من الخوف الخوف من الله والجملة مستأنفة
جواب لسؤال ناشئ من قوله وسعى في خرابها كانه قيل فما كان اللائق
بهم والمراد بالظلم وضع الشيء في غير موضعه ومبنى الثاني ان
اللام للاستحقاق كما في الجنة للمؤمن والمراد بالخوف الخوف
من المؤمنين والجملة جواب سؤال ناش من قوله من اظلم
ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها كانه قيل فما كان حقهم والمراد
من الظلم التصرف في حق الغير وبما ذكر تبين ان الجار والمجرور ظرف
مستقر ومعنى الاختصاص والاستحقاق مستفاد من اللام وان التعريف
في قوله او ما كان الحق نائب من المضاف اليه اي حقهم ولذا لم يذكر
ههنا كلمة لهم وحمل الحق على معنى الثابت ليصير المعنى ما كان الحق وما قيل بحمل الحق صح
الثابت دخولهم الا بالخوف لولا ظلمهم وانما لم يبن نظمهم
فضيه انه لا دليل على تقدير الحق بهذا المعنى وانه يلزم الاستدراك
لهم قوله او ما كان لهم اه فاللام لمجرد الارتباط بالحصول وقد وقع
في بعض النسخ في حكم الله بدل في علم الله فيكون وقضاؤه عطفا
تفسيريا والمقصود واحد اي ما كان لهم في علم الله ~~وقضائه~~
~~تفسيريا والمقصود واحد اي ما كان لهم في علم الله~~ وقضائه ان يدخلوها
فيما يجيء الا خائفين فلا ينافي ان يكون في علمه وقضائه دخولهم
فيما مضى من غير خوف فان قيل ان ما وقع في بعض النسخ سهو في علم الله صح
من الناسخ لاقتضائه وقوع خلاف علمه سهو ولو صح ما ذكره
لاقتضى قوله وقضائه وقوع خلاف القضاء اي الارادة الازلية
المتعلقة بوجود الاشياء فيما لا يزال والجملة اعتراض بين كلامين

وقد بقي في ايديهم مائة سنين لا يدخله مسلم الا خائفا حتى استخلصه
السلطان صلاح الدين شهر

حاصل الوجه الاول ان الهدى مواضع مشرفة واتخذت للعبادة لله تعالى
والتذلل بين يديه طلبا لعفوه ورحمته والاتقاء من سخطه وعقابه
فكيف يليق بالعاقل ان يخربه ويعطله وتقرير الوجه الثاني ان العزة
لله ولرسوله وللمؤمنين وان الكفار اعداء الله واذلاء عباده فكان
الواجب عليهم ان لا يدخلوا مجامع المؤمنين لعبادة ربهم في حال من الاحوال
الا في حال خوفهم من المؤمنين ان يبطشوهم وايذائهم فضلا ان يمنعوهم منها
فليس المنفي عنهم دخولها بغير خوف بل المنفي حقيقة ان يدخلوا فيها بغير خوف
من المؤمنين

Copyright © King Saud University